

وسع أحد أن يأخذ بمراد شكري في ذلك ، ولو تم له ما أراد
لم نجد أحدا من الناس يفهم ما يريد الآخرون في مقولاتهم .
وتستخدم خالدة سعيد تعبير حركة الشعر الحديث أيضا
في كتابها (البحث عن الجذور) إلا أنها لاتجعل منه مصطلحا
لأى نمط شعري . وهي لاتلتزم بمصطلحات أدبية محددة
توضح مرادها عندما تخصص حديثها عن تجربة معينة . وان
كانت تطلق مسمى (الشعر الحر) على الشعر المنثور (١٧) ،
كما يفعل كثير من شعراء مجلة (شعر) اللبنانية .

٦ - الشعر المنثور وقصيدة النثر :

منذ مطلع القرن العشرين أخذ أمين الريحاني وجبران
خليل جبران يكتبان فنا أدبيا جديدا جعللا النثر الفني له
أسلوبا إلا أنه يتميز بعاطفة شعرية وخيال مجنح يركز على
التشبيهات والرموز والصور كما في كتاب (الريحانيات)
للريحاني وكتاب (دمعة وابتسامة) لجبران . وهو بذلك
يتأثر خطى الشاعر الأمريكي وايت مان وفنه الشعري
Free verse وتمخض عن هذه الكتابات فن الشعر المنثور
الذي ساعد على انتشاره وجود الترجمات النثرية العربية
للشعر الغربي ولعل رواه - وهم مسيحيون - قد تأثروا
أيضا بالترجمات المرئية للانجيل وبالترانيم الكنسية
المسيحية (١٨) . وهو مصطلح منقول عن المصطلح الانجليزي
Free verse والفرنسي vers libre وهو عين الطريقة
وذاتها وتكتب القصيدة فيه على هيئة الشعر وعادة ماتكون
أسطرها قصيرة وتحتفظ بايقاع منتظم إلا أنه ليس بايقاع
نمطي مطرد كذلك الايقاع المعتمد على التفعيلة في الشعر
المنظوم ، ويخلو الشعر المنثور من القافية وكاتبه يتخلى عن
سلطان الايقاع المنظوم وغنائية النظم ليستكشف مؤثرات